

الامامة والحكومة

[27] وقال تعالى: (وأكثرهم للحق كارهون) (1). فلا نرى سببا عقائيا واحدا يحدونا للتمسك بهذا أبدا. إذ حتى في أشد الامور احتياجا للكثرة، صرح القرآن بعدم نفعها مع وجود القلة المدركة إذ قال تعالى: (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين) (2). 2 - اتفاق أهل الحل والعقد. الامر فيه سيتضح بعد المداولة والمذاكرة لكل من الطرق الثلاثة. الطريق الاول: الاجماع ومدرك حجته إما الكثرة وتقدم ما فيها - بالاضافة إلى أنها تحتاج إلى من يثبت حجتها فترجع بهذا إلى الشق الثاني، أو غيرها. فإما أن تكون الحجة مصدرها الكتاب أو السنة أو العقل ولا يمكن أن يكون الاجماع للزوم الدور كما هو واضح. (1) الآية " 70 " سورة الاعراف - 7 - (2) الآية " 249 " سورة البقرة - 2 - (*).